[52] قلبي فما أذكر منها كلمة واحدة حرفا وبا لقد صدقته فلم يصدقني وتوعدني القتل إن لم اعلمه إياها وأمرني إلي الحبس، فكان في كل يوم يدعوني إلى القتل أو أعلمه ذلك، فأحلف له مرة بعد اخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت وأحييتها راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا إلى ا في خلاصي فلما صليت الفجر إذا أبو جعفر ابن الرضا عليهما السلام قد دخل إلي وقال: يا أبا الصلت قد ضاق صدرك ؟ قلت: إي وا يا مولاي قال: أما لو فعلت قبل هذا ما فعلته الليلة لكان ا قد خلصك كما يخلصك الساعة. ثم قال: قم ! قلت: إلى أين والحراس على باب السجن، والمشاعل بين أيديهم ؟ قال: قم فانهم لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك، فأخذ بيدي وأخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بينهم فلم يرونا، فلما صرنا خارج السجن قال: أي البلاد تريد ؟ قلت: منزلي بهراة قال: أرخ رداءك على وجهك وأخذ بيدي فظننت أنه حولني عن يمنته إلى يسرته، ثم قال لي: اكشف فكشفته فلم أره فإذا أنا على باب منزلي فدخلته فلم ألتق مع المأمون ولا مع أحد من أصحابه إلى هذه الغاية (1). 25 - يج: روي عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع أبي جعفر عليه السلام فقام وقال: لا تبرح فقلت في نفسي: كنت أردت أن أسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام قميصا من ثيابه فلم أفعل فإذا عاد إلي أبو جعفر عليه السلام فأسأله فأرسل إلي من قبل أن أسأله ومن قبل أن يعود إلي وأنا في المشربة بقميص وقال الرسول: يقول لك: هذا من ثياب أبي الحسن التي كان يصلي فيها. 26 - يج: روي عن ابن اورمة قال: حملت امرأه معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم وشيئا من ثياب فتوهمت أن ذلك كله لها ولم أحتط عليها (2) أن ذلك

---

(1) لم نجده في مختار الخرائج، وقد رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ج 2 ص 242 - 245، وأخرجه المصنف في تاريخ الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام باب شهادته وتغسيله تحت الرقم 10، راجع ج 49 ص 300 من طبعتنا هذه. (2) في المصدر: ولم أسألها أن لغيرها في ذلك شيئا.